وارادوا تبيينه وهو ابقتله ثاني اثنين اي هو احد الاثنين والاثنان احدهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو بكر الصديق اذ هما في الغار وهو
نقب في جبل ثور بمكة اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال
الشعبي عاتب الله اهل الارض جميعا في هذه الاية غير ابي بكر اخبرنا
ابو المظفر محمد بن احمد السهمي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان انا خيثمة
بن سليمن نا عبد الله بن احمد الدورقي نا سعيد بن سليمن عن علي بن هاشم
عن كثير النواء عن جميع بن عمير قال اتيت ابن عمر فسمعته يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض
قال الحسين بن الفضل من قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو كافر لانكاره نص القران وفي ساير الصحابة اذا انكر يكون مبتدعا
لا كافرا قوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا ولم يكن حزن ابي بكر
جبنا منه وانما كان اشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان اقتل فانما انا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة ينبغي ان يكون هذا
الحديث من كلام عمر الماذكر في اخره وروي انه حين انطلق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغار جعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر قال اذكر الطلب فامشي
خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك فلما انتهيا الى الغار قال مكانك يا رسول
الله حتى استبرئ الغار فدخل فاستبراه ثم قال انزل يا رسول الله فنزل
فقال والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من ال عمر اخبرنا ابو المظفر
السمعاني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن ابي نصر انا خيثمة
ابو سليمان نا ابو قلابة الرقاشي نا حبان بن هلال نا همام ابو يحيى نا
ثابت البناني نا انس بن مالك ان ابا بكر الصديق حدثهم قال نظرت الى
اقدام المشركين فوق رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم نظر تحت قدميه ابصرنا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يوسف نا

محمد اسمعيل

٧٢

محمد بن اسمعيل نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل
ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي المسلمون
قال النبي صلى الله عليه وسلم اني رايت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي
انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة
اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عايشة فبينما نحن يوما جلوس في
بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله
ن ما جاء به في هذه الساعة الا امر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك
فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت وامي يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في
الخروج فقال ابو بكر الصحبة بابي انت وامي يا رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت وامي احدى راحلتي هاتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز
في وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال
يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من
عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه
حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)